

بمقدورنا إذاً أن نستخرج مما سبق القاعدة التالية :

القاعدة (٢٤) :

ركن اسمي = اسم علم + اسم + ضمير
(مضاف إليه) (مضاف)

١ - ١٤ - الركن الاسمي والاستثناء

يقول «سيويه» :

«وتقول: أتاني القوم ما عدا زيداً، وأتوني ما خلا زيداً. ف «ما» هنا اسم، وخلا وعدا صلة له، كأنه قال: أتوني ما جاوز بعضهم زيداً، وما هم فيها ما عدا زيداً، وكأنه قال: ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيداً، وكأنه قال: إذا مثلت ما خلا وما عدا فجعلته اسماً غير موصول قلت: أتوني مجاوزتهم زيداً. . . مثله بمصدر ما هو معناه كما فعلته في ما مضى، إلا أن جاوز لا يقع في الاستثناء»^(٥٥).

ويُشير «سيويه» هنا، إلى التعادل بين الجمل التالية:

(١٦) أ - أتاني القوم ما عدا زيداً.

ب(*) - أتاني القوم ما جاوز بعضهم زيداً.

ج(*) - أتاني القوم مجاوزتهم زيداً.

(١٧) أ - ما هم فيها ما عدا زيداً.

ب(*) - ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيداً.

ج(*) - ما هم فيها مجاوزتهم زيداً.

إلا أن الجمل في (١٦ ب) و(١٦ ج) و(١٧ ب) و(١٧ ج) جمل غير أصولية. وذلك لأن «الفعل جاوز لا يقع في الاستثناء». ويخلص إلى القول بأن «ما عدا» و«ما خلا» بمنزلة الاسم. ونستنتج مما سبق القاعدة التالية:

القاعدة (٢٥) :

ركن اسمي = ما { عدا . .
خلا . . }

(٥٥) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٣٤٩.